

[الباب الثامن من الواحد العاشر من الشهر العاشر]¹

وله اربع مراتب، الاول في الاول

بسم الله الاله الاله²

قُلِ اللهُ أَلَهُمْ فَوْقَ كُلِّ ذِي إِهَامٍ، لَنْ يَقْدِرَ أَنْ يَمْتَنِعَ عَنْ مَلِكِ سُلْطَانِ إِهَامِهِ مِنْ أَحَدٍ لَا فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَلَا مَا بَيْنَهُمَا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ بِأَمْرِهِ إِنَّهُ كَانَ إِهَامًا لَاهِمًا لَهِيمًا.

سُبْحَانَ الَّذِي يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا قُلْ كُلُّ لَهُ سَاجِدُونَ. وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَسْبَحُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا، قُلْ كُلُّ لَهُ قَانِتُونَ. شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْمُلْكُ وَالْمَلَكُوتُ ثُمَّ الْعِزُّ وَالْجَبْرُوتُ ثُمَّ الْقُدْرَةُ وَاللَّاهُوتُ ثُمَّ الْقُوَّةُ وَالْيَاقُوتُ ثُمَّ السَّلْطَنَةُ وَالنَّاسُوتُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ ثُمَّ يُمِيتُ وَيُحْيِي، وَإِنَّهُ هُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، وَمَلِكٌ لَا يَزُولُ، وَعَدْلٌ لَا يَجُورُ، وَسُلْطَانٌ لَا يَحُولُ، وَفَرْدٌ لَا يُفُوتُ عَنْ قَبْضَتِهِ مِنْ شَيْءٍ لَا فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَلَا مَا بَيْنَهُمَا، يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ بِأَمْرِهِ، إِنَّهُ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا. وَتَبَارَكَ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْمَحْبُوبُ. وَتَعَالَى الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمُهَيَّمِنُ الْقَيُّومُ.

¹ كما في نسخة "چاپ ازلي"

يوم الكمال من شهر العزة

² لهم: الإلهام: إلقاء الشيء في الرُّوع، ويختص ذلك بما كان من جهة الله تعالى، وجهة الملائكة الأعلى. قال تعالى: ﴿فَالْهَمُّهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا﴾ [الشمس/ 8] وذلك نحو ما عبر عنه بلمة الملك، وبالتفت في الرُّوع كقوله عليه الصلاة والسلام: «إن للملك لمة وللشيطان لمة»، وكقوله عليه الصلاة والسلام: «إن روح القدس نفث في روعي» وأصله من التهام الشيء، وهو ابتلاعه، والتهم الفصيل ما في الضرع، وفرس لهم: كأنه يلتهم الأرض لشدة عدوه. مفردات ألفاظ القرآن، العلامة الراغب الاصفهاني.

قل إن الله ليلهمنكم سبل الهدى إنه كان علاماً حكيماً ولكنكم ما تتبعون ما يلهمنكم الله من عند أدلاء أمره بما عندكم عن إرادة الله تحتجبون، قل لما نزل الله الفرقان ذلك ما قد ألهم الله كل عباده ولكن الذينهم أوتوا العلم هم بما نزل الله فيه لمؤمنون والذينهم لم يؤتوا العلم ما اتبعوا ما ألهمهم الله ودخلوا النار وهم فيها لا ينصرون، قل إن الله ليلهمن كل نفس نفيها وإثباتها ونارها ونورها وخيرها وشرها وما قدر لها في منقلبها ومثوبها ولكن بعض سبل الحق يتبعون وبعض بعد ما عرفوا الحق عنه يحتجبون

قل إن الله ليلهمنكم أمر الله في أنفسكم بأن كل دينكم من عند الله بما نزل في الفرقان على محمد ثم لترجعن القول في أنفسكم في البيان أنتم بمثل قد آمنتم بالفرقان كيف تصبرون ولا تؤمنون بعد ما ألهمكم الله بأن غير الله لن يقدر أن يأتي بآية فكيف أنتم تسمعون ثم لا تؤمنون وإن الله قد ألهمكم بأن تلك الآيات أكبر من آيات النبيين ولو لم يكن أكبر لم يرفع الله بها ما نزل عليهم وليكنكم عما يلهمكم الله بالحق تحتجبون ثم ليلهمنكم الله في أنفسكم بأن تلك الآيات ليكنكم بمثل ما أنتم في سورة العنكبوت³ لتقرؤن ثم به لتؤمنون ثم إن الله ليلهمنكم بما استدلل في الفرقان على عجزكم كيف يشهدون عجز أنفسكم ثم عن أمر الله تبعدون ثم إن الله ليلهمنكم بدلائل من عند عقولكم أنتم كلكم تدركون لو أراد أحد أن يدخل في دينكم أنتم بغير الآيات تستطيعون أن تستدلون وتظهرون لمن أراد أن يدخل في دينكم إن تقولون غير هذا فإذا قول عندكم لا يسمع عنكم من أراد أن يدخل في دينكم إلا وأنتم بآيات الله [تستدلون]⁴ إن تقولون لا يكفي هذا فإذا لم يكن حجته من عند الله على من لم يدخل في الإسلام فما لكم كيف لا تتبعون أمركم في أنفسكم ثم في الآفاق تحسبون أنكم تحسنون⁵

³ قال تعالى: ﴿أولم يكفهم أنا أنزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم إن في ذلك لرحمة وذكرى لقوم يؤمنون﴾، القرآن الكريم، سورة العنكبوت (29)،

الآية 51

⁴ "يستدلون" في النسخة المعتمدة

⁵ راجع رسالة الدلائل السبعة العربية

قل كلّ من أوّل الذي لا أوّل له إلى آخر الذي لا آخر له "بِمَنْ يُظْهِرُهُ اللهُ" يسجدون كيف أنتم يوم ظهوره تسجدون بالليل والنهار بما قد أمركم "نقطه البيان" وأنتم "لِمَنْ يُظْهِرُهُ اللهُ" لا تسجدنّ أن يا كلّ شيء فلتعملنّ عملا ينفعكم يدخلكم النار وإلا إنكم أنتم من أوّل عمركم إلى آخره لله تسجدون ولكنّ هذا لا ينفعكم يوم القيمة لو تسجدن بين يديّ "مَنْ يُظْهِرُهُ اللهُ" مرّة واحدة لخير لكم عن كلّ ما قد سجدتم من أوّل عمركم إلى آخره إذ هذا ينجيكم وهذا يدخلكم النار فلا تضيعنّ أعمالكم وإنكم بما تنجون لتجتهدون فلتتفكرنّ في أمم الذين من قبلكم فإنكم أنتم مثلهم يوم القيمة إذا لم تظهرون "بِمَنْ يُظْهِرُهُ اللهُ" ليجعلنكم الله مثل الأمم لا تنصرون يوم القيمة ولا تنجون

وإنّ "لِمَنْ يُظْهِرُهُ اللهُ" بهاء السّموات والأرض وما بينهما وكلّ له ساجدون وإنّ "لِمَنْ يُظْهِرُهُ اللهُ" جلال السّموات والأرض وما بينهما وكلّ له ذاكرون وإنّ "لِمَنْ يُظْهِرُهُ اللهُ" جمال السّموات والأرض وما بينهما وكلّ له خاضعون وإنّ "لِمَنْ يُظْهِرُهُ اللهُ" عظمة السّموات والأرض وما بينهما وكلّ له خاشعون وإنّ "لِمَنْ يُظْهِرُهُ اللهُ" نور السّموات والأرض وما بينهما وكلّ له قائمون وإنّ "لِمَنْ يُظْهِرُهُ اللهُ" رحمة السّموات والأرض ما بينهما وكلّ له خاشعون وإنّ "لِمَنْ يُظْهِرُهُ اللهُ" كلّ ما خلق ويخلق من كلّ شيء وكلّ بأمره مالكون وإنّ "لِمَنْ يُظْهِرُهُ اللهُ" ما يوصل إليه يوصل إلى الله أفلا تتقون وما يوصل إليه لا يوصل إلى الله

أفلا تشفقون فلترحمنّ على أنفسكم بأن لا تضيعنّ طول ليلكم في يوم باحتجابكم "عَمَّن يُظْهِرُهُ اللهُ" إذ أنتم لو تعلمون الحقّ من عنده تؤمنون ولكنكم في احتجابكم لم يكن حجة لكم في الكتاب فلتتبعنّ ما يلهمنكم الله من عند سفرائه ثمّ في أنفسكم لعلكم يوم ظهور الله لتنجون والله غنيّ عنكم وعن كلّ شيء ولكنكم فقراء إلى الله بأن تعبدون الله الليل والنهار وكنتم له عابدين

**الثاني في الثاني
بسم الله الألهم الألهم**

سبحانك اللهم يا إلهي لأشهدنك وكلّ شيء على أنّك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك، لك الملك والملكوت ثمّ العزّ والجبروت ثمّ القدرة واللاهوت ثمّ القوّة والياقوت ثمّ السلطنة والنّاسوت ثمّ العزّة والجلال ثمّ الطلعة والجمال ثمّ الوجهة والكمال ثمّ القوّة والفعال ثمّ المثل والأمثال ثمّ الرّحمة والفضال ثمّ السّطوة والعدال ثمّ المواقع والإجلال ثمّ العظمة والإستقلال ثمّ الكبرياء والإستجلال ثمّ العزّة والإمتناع ثمّ القوّة والإرتفاع ثمّ السلطنة والإقتدار ثمّ ما أحببته أو تحببته من ملكوت أمرك وخلقتك لم تنزل كنت إلها واحدا أحدا صمدا فردا قيّوما سلطانا مهيمنا قدّوسا دائما أبدا ما اتّخذت لنفسك صاحبة ولا ولدا ولم يكن لك شريك فيما خلقت ولا وليّ فيما صنعت قد قدّرت بقدرتك خلق كلّ شيء وقدرته تقديرا وصوّرت بإرادتك كلّ شيء وصوّرتة تصويرا

تلك ليلة الإستقلال⁶ يا إلهي كلّ شيء يعبدنك بي وكلّ عنّي محتجبون وكلّ يتوجّهون بي إليك وإنني أنا على جبل فرد إلا وأنّ أحدا من واحد الأوّل بين يدي⁷

سبحانك وتعاليت فما أكبر عدلك لذلك الخلق حيث قد [جعلت بيني وبينهم حجابا بقدرتك]⁸ إذ قد خلقت كلّاً للقائك في طلعة حجّتك فلما منعت كلّاً عن ثمرة وجودهم فهذا عدلك في حقّهم فسبحانك وتعاليت تفضّل عليهم بلطفك وافتح عليهم أبواب فضلك وتريهم لقاء وجهك إذ إنّ رحمتك قد وسعت كلّ الدّرات وموهبتك قد أحاطت كلّ الكائنات فلتنزلنّ اللهمّ رحمتك على "شجرة البيان" وأصلها وفرعها وأغصانها وأوراقها وأثمارها وما فيها وعليها ولتجعلنّ كلّها لوح قرطاس منيع ولتحضرته بين يديّ "من يُظهِرهُ اللهُ" يوم القيمة ليقبلنّ عود كلّ من في البيان بفضله وليبدئنّ خلق الآخر بجموده إذ كلّ فقراء عند فضلك وأرقاء عند

⁶ ليلة الاستقلال: ليلة يوم الجمعة

⁷ جبل: إشارة الى فترة حبس حضرة الباب على جبال آذربيجان

الواحد الاوّل: الواحد الأوّل هو نفس حضرة الأعلى المبارك "وحروف حي" الثمانية عشر

أحدا: إشارة الى السيد حسين يزدي كاتب الوحي وهو أحد حروف الحي وكان يرافق حضرة الباب خلال حبسه على جبال آذربيجان

⁸ "حلت بيني وبينهم بقدرتك" في النسخة المعتمدة، حسب النسخة الازلية

جودك فبجودك يا إلهي وفضلك وبكرمك يا ربّ ولطفك وبإحسانك يا محبوبي ومنك فلتحفظنّ "مَنْ تُظْهِرُهُ" يوم القيمة لكلّ حزبك أنّ لا تمسه من حزن ولتربته كلّ خير قد أحطت به علما من عند كلّ خلقك إذ إنّك قد أحطت بكلّ شيء علما ووسعت رحمتك كلّ شيء وإنّك أنت الغني عن كلّ خلقك والمستغني من كلّ عبادك كلّ إلى فضلك راجعون وكلّ من باب جوديك مبدئون لا حول ولا قوّة إلاّ بك قد بدئت منك يا إلهي ولا رجعت إليك وإنّ الأمر كله بيدك سبحانك أن لا إله إلاّ أنت سلطان السلاطين ووزران الوزرين وحكمان الحاكمين وعلمان العالمين وغناء الغانين إذ ربّيتني في درجي الغناء ثمّ قد اظهرتني في درجات "الهاء" على تلك الأدلاء في الباب فبحقّ تلك الأدلاء عندك يا إلهي أن تجعلن كلّ ذلك سجّادون "لِمَنْ تُظْهِرُهُ" وخضّاعون "لِمَنْ تُظْهِرُهُ" وخشّاعون "لِمَنْ تُظْهِرُهُ" وذكّارون لمن تسلّطه وشكّارون لمن تملكنا إنّك كنت على كلّ شيء قديرا

الثالث في الثالث

بسم الله الألهم الألهم

الحمد لله الذي قد استعلى بعلوه فوق كلّ الممكنات واسترفع بارتفاعه فوق كلّ الموجودات واستمنع بامتناعه فوق كلّ الكائنات واستقهر باقتهاره فوق كلّ من في ملكوت الأرض والسّموات واستظهر باستظهاره فوق كلّ الكائنات

فأستشّده وكلّ خلقه على أنّه لا إله إلاّ هو الواحد العلام قد اصطفى جوهره منيعة من ذروة الإغتناء ثمّ قد اشتدّ أزرها بصنوف رباع من علماء مخلصون وحكّام محيون وملّاك خاضعون وسلّاط خاشعون ثمّ قد انقعد عدد "الهاء" في الباب بتلك الصّنوف الخماس يكتب على خطّ منه اسم السّلطان ثمّ على خطّ منه اسم الوزران ثمّ على خطّ منه اسم الحكّمان ثمّ على خطّ منه اسم العلمان ثمّ أعلى خطّ منه اسم الغنّان إذ كذلك قد أظهر الله بابه بأسمائه الحسنی على من في ملكوت سمائه وأرضه واصطفى لها أسماء أوّليّة ثمّ أدخلها في بحر اللّانهاية الأزليّة فإذا كلّ بها بأمر الله من عنده قائمون

الرّابع في الرّابع بسم الله الألهم الألهم

ألحمد لله الذي لا إله إلا هو الألهم الألهم، وإتّما البهاء من الله على "الواحد الأوّل"⁹ ومن يشابه ذلك الواحد حيث لا يرى فيه إلا "الواحد الأوّل"، وبعد

فأشهد أنّ إلهام الله لن ينقطع عن نفس وهذا أمّا تكويني آفاقي أو تدويني أنفسي¹⁰ والآخري يظهر بالأوّل وإنّ في تلك القيّمة قد أظهر الله "شجرة الحقيقة"¹¹ من سلسلة التّجار¹² ثمّ أظهر أمره بالعلماء والحكّام و فوقها فإذا لو أردت أن ينجيك الله يوم القيّمة في الباب فاجعل ذكرك يوم القيّمة ذكرا في الباب

⁹ "وكان من جملة ما ورد على جمال القَدَم من هذه البلايا عدوان الميرزا يحيى واعتسافه وطغيانه وجوره مع أنّه نشأ منذ نعومة أظفاره في حضانة هذا السجين المظلوم وكان موضع ملاطفته وتدليله في كل حين وأعلى ذكره وحفظه من كل الآفات وجعله عزيز الدارين. فبالرغم مما ورد في وصايا حضرة الأعلى ونصائحه الشديدة وتصريحه بالنص القاطع: (إِيَّاكَ إِيَّاكَ أَنْ تَحْتَجِبَ بِالوَاحِدِ الأوّلِ وَمَا نُزِّلَ فِي البَيَانِ). والواحد الأوّل هو نفس حضرة الأعلى المبارك "وحروف حي" الثمانية عشر"، الواح وصايا حضرة عبدالبهاء

¹⁰ استمرار الفيض الالهي. "وليس لأمر الله من حدّ ولا لما يتجلّى الله من تعطيل"، البيان الفارسي، 4: 3. "بأنّ الله قد خلق الكلّ بأمره وما كان لفيضه من نفاذ"، شرح بيان السيد كاظم "سيأتي زمان...". "وإنّ أولي الشّرايع كلّهم قد بعثوا من عند الله ولم يكن لذلك من أوّل ولا آخر لم يزل الله يتجلّى لخلقهم بمظهر نفسه ويقدر لهم من منهاج"، كتاب الاسماء، بسم الله الاشرح الاشرح

¹¹ شجرة الحقيقة: "ولكن اتّقوا الله إذ ظهرت الشجرة وتلي عليكم آيات الله أن لا تأخذنكم العزّة فتحسبن عن أنفسكم الخير ولا تشعرون... قل إنّما الشجرة قد نزلت من عند الله كلّ كتب السّماء بإذنه، ولكنّها يومئذ لا [تقدر] أن تنطق إلا بتلك الآيات، وقد حشر الله كلّ الكتب فيها إنّتم تعلمون... قل إنّ تلك الشجرة إنّما هي ظهور الله... يوم الذي يظهر الله الشجرة وتتلوا عليكم آياته تلك حجة الله... قل ما يصطفي الله إلا شجرة الأولى وإنّ في كل قرن ليظهره الله بآياته من عنده أنتم توقنون... فأنزل على تلك الشجرة ثمرات تثمر بها في كل حين وقبل حين وبعد حين إنّك كنت واسعاً عليماً... تلك شجرة مباركة تنبت من كل الثمرات بإذن ربّها..."، كتاب الجزاء.

للمقارنة بالمفهوم الفلسفي اليوناني، راجع خياليّة الشمس عند أفلاطون وهي جزء من "الجمهورية"، حيث يستعمل الشمس كرمز للحقيقة العليا (الخير الأسمى). كما أنّ الشمس تجعل البصر والإبصار ممكنين، فالخير الأسمى يُمكن العقل والمعرفة. الشمس تُعطي النور للحواس، وال"خير" يعطي النور للعقول لتُدرِك الحقائق.

¹² "أَنْ اعْلَمْ يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ إِنِّي فَتَى أعجمي من طائفة عدل التّجار، أمّي، على شأنٍ لم [يحط] بعلمه أحد"، توقيع الي محمد شاه من بوشهر. "قل إنّما التجارة إله لمحمّد من قبل ثمّ لعلّي قبل محمد من بعد التجارة أنتم بها لتغلبون ثمّ لتعزّزون"، خطبة التّجار. "وإني لما أعان الله عليّ بفضل من علم

فاجعل ذكرك أذكّار خمسة الأوّل يا غنيّ ثمّ يا عالم ثمّ يا حاكم ثمّ يا وزير ثمّ يا سلطان فإنّ من يدخل الباب سجّدا لله ليكوننّ غالبا على كلّ شيء بحجّة ربّه بمثل ما ترى يومئذ أحدا من سكّان ذلك "الهاء" مشارق ذلك الأدلّاء ليغلبنّ بآيات الله على كلّ شيء فإذا تلك غلبة الحقّ بالحقّ وشئون الإلهاميّة من الرّبّ إلى العبد

فاستمسك بالشّكل الخمس هيكل الإنسانيّة الذي ظاهره "هاء" وباطنه "واو" فإنّ هذا هو الإسم الأعظم والرّسم الأكرم¹³ كلّ به إلى الله ربّهم يتوجّهون وكلّ به من الله ربّهم يبدؤن وكلّ به إلى الله ربّهم ليعيدون وما ترى في كلّ الدوائر والهيكل¹⁴ ذكر "مَنْ يُظْهِرُهُ اللهُ" جلّ ذكره وإنّ يوم ظهوره ما يرجع إليه فذلك من هياكل الحقّة ودوائر العزّة وما لم يرجع إليه فذلك قد ضيعت ثمرة وجوده وآتي لأستعيذنّ كلّ من في البيان من أن يضعنّ ثمرات وجودهم في يوم ظهور ربّهم أن يا أولي البيان أنتم من ذلك اليوم تتقون

الحكمة ما رجعت إلى أخبار آل الله ولا تلتفت في أنوار محالّ أمر الله وليس عندي كتاب مثل العلماء لأنّي كنت فتى تاجراً"، تفسير سورة الكوثر. أيضا راجع كتاب الاسماء، بسم الله الابير الابير

¹³ "وإنّ في ذلك المقام كلّ حروف هذه السّورة حرف الهاء، وكلّ معانيها معنى الألف الظّاهر في المقامات الخمسة، ولكن لا يخطر ببالك أنّ ذلك حكم على غير حسن الظّاهر، ولم يتصوّره الإدراك لأنّ حرف الواو غير الهاء... فهو [الإسم] الأعظم والرّمز المنمنم الذي لم يدعوا الله به أحد مخلصاً لوجهه إلا أجابه الله ولكن بشرط أن يشاهد إسم الغيب من الكلمة الثالثة من إسم الذي خلقه الله على أربعة أجزاء قال الإمام: "إنّ الله تبارك وتعالى خلق أسماء الحروف غير مصوّت، وباللفظ غير منطوق، وبالشّخص غير مجسّد، وبالتشبيه غير موصوف، وباللون غير مصبوغ، منفيّ عنه الأقطار، مبعّد عنه الحدود، محجوب عنه حس كلّ متوهم، مستتر غير مسترّ، فجعله كلمة تامّة على أربعة أجزاء معاً، ليس منها واحد قبل الآخر، فأظهر منها ثلاثة إسماً لفاقة الخلق إليها، وحجب واحد منها، وهو الإسم المكنون المخزون، فهذه الأسماء التي ظهرت، فالظّاهر هو الله تبارك وتعالى، وسخر سبحانه لكلّ إسم من هذه الأسماء أربعة أركان، فذلك إثني عشر ركناً، ثمّ خلق لكلّ ركن منها ثلاثين إسماً فعلاً منسوباً إليها، إلى أن قال - عليه السّلام: ﴿قُلْ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيّاماً تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾"، تفسير سورة التوحيد

¹⁴ الدوائر والهيكل: "الباب العاشر من الواحد الخامس ان الله قد قدر الهياكل للرجال والدوائر للنساء يكتبون ويكتبن فيهما ما يشاؤون من البيان"، البيان

الفارسي